

## هل مرضى المايلوما في خطر حقيقي إذا أصيبوا بـ COVID-19؟

30 نيسان 2020

هذا الأسبوع ، تجدد القلق في مجتمع المايلوما بعد ظهور تقرير في واشنطن بوست حول ارتفاع مخاطر مرضى السرطان الذين يصابون بالفيروس التاجي. أود أن أؤكد أن هذا كان مثيراً على تجربة محدودة للغاية في الصين ، والتي تدير وتعالج الورم النقوي (المايلوما) بشكل مختلف تمامًا عما نقوم به في الولايات المتحدة.

تضمنت الدراسة ما مجموعه 105 مرضى ، من بينهم 9 فقط لديهم نوع من سرطان الدم ، بما في ذلك سرطان الدم ، والأورام الليمفاوية ، والورم النقوي - لذلك ، ليس فقط الورم النقوي. ليس لدينا الكثير من التفاصيل من هذا التقرير ، ولكن 3 من أصل 9 مرضى سرطان الدم لديهم نتائج أسوأ ، وهذا يعني ربما واحد أو اثنين من مرضى المايلوما على الأكثر. ولكن مع عدم تقديم معلومات المريض ، من الصعب تحديد ذلك .

و لنضع في عين الاعتبار أنه ليس لدينا حتى الآن معلومات كافية لاستخلاص أي استنتاجات حول نتائج المايلوما. ومع ذلك ، ترسم معلومات كبيرة من الولايات المتحدة وحول العالم صورة مختلفة عن التقرير الصيني. مع استثناءات نادرة ، فإن مرضى الورم النقوي المصاب بـ COVID-19 (الذين كان هناك عدد قليل جدًا منهم) قاموا بعمل جيد جدًا:

- قام د. رأفت أبونور (جامعة إنديانا) بالتغريد هذا الأسبوع بأن مريضًا متقلصًا في إعالة Revlimid وأصاب بعدوى COVID-19 ، و هو في حالة جيدة الآن.
- في برنامج المايلوما في كليفلاند كلينك ، تبين أن 2 من أصل 1000 مريض في المتابعة كان لديهم نتائج فحص إيجابية وهم على ما يرام.
- أبلغ مركز المايلوما بجامعة كاليفورنيا المزدهمة في سان فرانسيسكو (UCSF) عن عدم وجود اي حالات مصابة بـ COVID-19.
- في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، كان عدد قليل من مرضى المايلوما لديهم نتائج فحص إيجابية لاختبار COVID-19 ، ومرة أخرى ، جميعهم تقريبًا في حالة جيدة.

في الولايات المتحدة ، لا تزال عوامل الخطر الرئيسية للعدوى والعواقب الخطيرة غير مرتبطة بالسرطان. مجموعات الخطر الرئيسية هي تلك التي تعاني من ارتفاع ضغط الدم والسمنة والسكري وأمراض الرئة أو الكلى المزمنة ، وكلها مرتبطة بالتعبير عن مستقبلات 2ACE ، وهو ما يرتبط به فيروس COVID-19 على الخلايا. تؤدي العملية إلى استجابة معقدة ضد الفيروسات. تتسبب هذه الاستجابة في تلف الرئة الحاد وتلف الأعضاء الأخرى ، ومضاعفات القلب والأوعية الدموية مثل السكتات الدماغية التي تحدث للشباب.

الخبر السار لمرضى الورم النقوي هو أن علاجات الورم النخاعي تكون في الغالب مضادة للالتهابات ويمكن أن تكون مفيدة في قمع عملية التفاعل المفرط الخطيرة هذه.

### التوجيه العالمي يتجه إلى الوضع غير الطبيعي الجديد

عند البحث عن تفاصيل عن الوضع الطبيعي الجديد ، يتضح بشكل متزايد أنه سيكون غير طبيعي للغاية - في الواقع ، غير طبيعي جديد. في الوقت الحالي ، تبقى توصيات مرضى المايلوما كما هي: يرجى البقاء آمنًا في المنزل أو مع نشاط عام دقيق محدود حسب الحاجة ، مع ارتداء قناع.

مع الكم الهائل من المعلومات اليومية حول COVID-19 ، ما الحقائق التي ستوجه عملية صنع القرار في المستقبل؟

دروس من إيطاليا

كشخص كان لديه إجازة في أبريل مخطط لها في إيطاليا هذا العام ، لدي أكثر من اهتمام غير رسمي لماذا سارت الأمور بشكل سيء للغاية عندما أصابت عدوى COVID-19 منطقة لومباردي في شمال إيطاليا. وكما يشير عنوان مقال نشر مؤخراً في صحيفة لوس أنجلوس تايمز ، فإن كارثة الفيروس في إيطاليا هي "درس للعالم". اتضح أنها كانت عاصفة مثالية.

عندما تفكر في إيطاليا ، فإنك تتصور سفوح التلال الجميلة وقرى التلال القديمة. ومع ذلك ، فإن منطقة لومباردي خارج ميلانو ، حيث ضرب الوباء الناشئ ، هي القلب الصناعي لإيطاليا. تمثل 20 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا وهي ذات كثافة سكانية عالية. لديها نسبة عالية من الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا وأكثر من 20 ٪ من دور التمريض في إيطاليا. يوظف المصممون المحليون للمصنوعات الجلدية والمنسوجات العمال الصينيين الذين هم على اتصال دائم بالصين. في يناير 2020 ، وعلى الأرجح في ديسمبر 2019 ، يعتقد أن الفيروس وصل إلى المنطقة من الصين. (ومع ذلك ، يعتقد فريق من العلماء في ميلانو أنه كان بإمكانها القدوم إلى إيطاليا عن طريق ألمانيا.) تم إيقاف الرحلات الجوية من الصين في 31 يناير ، ولكن بحلول ذلك الوقت كان الأوان قد فات. في أوائل فبراير ، تم توثيق انتشار الفيروس في المجتمع و امتلأت المستشفيات بسرعة.

بسبب التخفيضات في الميزانية ، كانت الموارد محدودة: 8.6 أسرة العناية المركزة لكل 100,000 شخص (مقابل 33.9 سريرًا لكل 100,000 شخص في ألمانيا ، على سبيل المثال). انخفضت رعاية مرضى COVID-19 بشكل متزايد الأطباء المحليين غير مجهزين للتعامل مع الوضع. وظلت الأمور تزداد سوءًا لأن أوامر البقاء في المنزل لم تنفذ حتى 7 مارس ، مع إغلاق كامل في 26 مارس ، لأن مثل هذه الطلبات تم حظرها من قبل مسؤولي صناعة التصنيع الأقوياء. ثم بدأ الشعور بالأثر على دور رعاية المسنين ، مما أدى إلى تفاقم المشاكل.

## على عجل :

- التنبه من علامات الإنذار المبكر قبل أن يصبح من المستحيل تتبع وحجر جميع الإصابات الجديدة.
- يعد الاختبار في الوقت الفعلي أمرًا حيويًا قبل أن يخرج الموقف عن السيطرة ، مما يؤدي إلى زيادة الاحتياجات للرعاية العاجلة.
- يجب إيلاء اهتمام خاص لأكثر الفئات ضعفًا ، وخاصة الأماكن التي يعيشو يعمل فيها الأشخاص و يتجمعون في أماكن قريبة .

## دروس إيجابية من نيوزيلندا والسويد وأيسلندا وكوريا

اتبعت نيوزيلندا والسويد وأيسلندا مناهج مختلفة للسيطرة على COVID-19 ، وكلها تنجح في تحقيق التوازن بين الأولويات المختلفة أثناء بحثها عن أفضل طريقة للمضي قدمًا لبلدانهم.

- نيوزيلندا ، والقضاء على COVID-19 قاد عالم الأوبئة الدكتور مايكل بيكر حملة للقضاء على الفيروس عن طريق إغلاق الحدود مع إغلاق السفر ، والذي بدأ في 23 مارس ، وإجراء اختبارات صارمة ، وتتبع الاتصال ، والمراقبة. في بلد يبلغ عدد سكانه 5 ملايين نسمة ، وجود 17 حالة وفاة فقط يدعم صحة الاستراتيجية. في حين أن هذا إنجاز رائع ، إلا أن سكان نيوزيلندا تعرضوا بشكل محدود لـ COVID-19. عندما يُعاد فتح البلد ، سيواجه جميع السكان خطر الإصابة بـ COVID-19. إنهم بأمان الآن لكنهم بحاجة إلى لقاح لحماية شعبهم في المستقبل.

• السويد ، مناعة القطيع: تستخدم السويد النهج المعاكس تمامًا. تسمح الدولة بكمية كبيرة من الأنشطة الاجتماعية العادية في أماكن مثل المطاعم والمتنزهات ، مع حماية الفئات الأكثر ضعفًا. هذا يعني أن الكثير من الناس قد تعرضوا لـ COVID-19. تشير التقديرات حاليًا إلى أن ما يصل إلى 25 ٪ من الأشخاص في ستوكهولم قد تعرضوا لفيروس كورونا وربما يكونون في مأمن. يتمثل النهج الذي اتخذه مسؤولو الصحة العامة في البلاد في الاعتماد على الحس السويدي السويدي للحد من الاتصالات مع الغرباء ، مع بناء مجتمع مرن قادر على تحمل المخاطر خارج جهات الاتصال حيث يتم تخفيف القيود عالميًا. يتم الوصول إلى مستوى ما يسمى بمناعة القطيع عندما يتعرض أكثر من 50 ٪ من الأفراد ، وبشكل مثالي أعلى قليلاً. من الشجاعة حقًا (أو الحماقة ، كما يقول النقاد) التحرك فورًا في هذا الاتجاه دون انتظار اللقاح.

- أيسلندا - الاختبار والتتبع والتسلسل: اتبعت رئيسة وزراء البلاد ، كاترين جاكوبسوتير ، نصيحة العلماء باختبارات صارمة - تم إجراؤها على 12٪ من السكان. قاد البروفيسور كاري ستيفانسون ، الرئيس التنفيذي لشركة deCode Genetics (منزل مشروع iStopMM المدعوم من IMF Black Swan) ، الجهود المبذولة لتسلسل فيروس COVID-19 بنجاح ، وتم تتبع

جميع المجموعات الجديدة ، متبوعة بالحجر الصحي لأي جهات اتصال . في 93% من الحالات ، تعلمت الحكومة كيف وأين تعرض مريض مصاب بـ COVID-19. وقد سمح هذا لأيسلندا بوضع خطط لإعادة فتح الاستراتيجيات ، وهو أمر حاسم لبلد يعتمد بشدة على السياحة. ويتمنى الجميع للبلاد تقديرًا جيدًا لهذه الجهود الجديرة بالثناء لمكافحة COVID-19.

• كوريا - البيانات عالية الكثافة: يقدم تقرير جديد من كوريا إرشادات ممتازة حول التعامل الفعال مع حالات التفشي في البيئات عالية الكثافة ، بما في ذلك دور التمريض والمجمعات الشاهقة والمصانع والسفن. عندما ظهرت مجموعة من الحالات الجديدة في مجمع شاهق الارتفاع في كوريا ، أغلقتها السلطات على الفور. اتضح أن 43% من الحالات جاءت من جانب من الطابق 11 للمبنى التجاري / السكني المختلط المكون من 19 طابقًا ، والذي كان أكثر المناطق ازدحامًا وازدحامًا. من خلال تعقب الأشخاص الإيجابيين على الفور ، تم احتواء التفشي.

## استراتيجيات المضي قدما

• نجاح تجربة **remdesivir** في النتائج المبكرة التي تم الإبلاغ عنها هذا الأسبوع ، حسنَ عقار **remdesivir** التجريبي بقليل البقاء على قيد الحياة وقلل وقت احتياجات العناية المركزة لمدة أربعة أيام. ينتظر المزيد من النتائج بفارغ الصبر. أعرب الدكتور أنتوني فوسي عن تفاؤله بأن النتائج يمكن أن تشير إلى فائدة للمرضى ، خاصة إذا تم استخدامها في وقت مبكر بما فيه الكفاية. ومع ذلك ، فإنه من غير المؤكد إذا تم تقليل فتك الفيروس المبكر عن طريق العلاج.

• أخبار اللقاحات: الإعلان هذا الأسبوع عن موافقة **AstraZeneca** على تصنيع وتوزيع لقاح تم تطويره من قبل جامعة أكسفورد ، والذي يمكن أن يكون جاهزًا بحلول نهاية العام ، هو خبر جيد جدًا بالنسبة للنيوزيلنديين وبقية العالم !

• إجهاد الحجر الصحي: المزاج السائد الآن هو إجهاد الحجر الصحي. الكثير من الناس على استعداد للعودة إلى أي شيء غير طبيعي سيكون. حان الوقت مرة أخرى للتشجيع على المرونة التي أظهرتها الطبيعة الأم في التعافي من مشاكل التلوث بالنشاط المتجدد. كما رأينا من جدار الصمود التابع لصندوق النقد الدولي ، ألهمت الرسوم التوضيحية للمرونة الطبيعية العديد من قادة مجموعات دعم المايلوما. أنتظر بفارغ الصبر نشر كتاب جديد عن القدرات الرائعة للطيور على التعاون وحل المشكلات.

## إلهام المستقبل

في هذه الأوقات الصعبة والعاطفية ، من الملهم أن يكون لديك مصدر للجمال . يوضح كتاب بعنوان "الصبي ، الخلد ، الثعلب والحصان" ، بقلم تشارلي ماكسي ، قوة الحب والصدقة واللفظ بينما نتطلع إلى المستقبل. يشارك كل حيوان نصيحة مختلفة. يغامر الحصان بأن يجب على الصبي أن "تذكر دائمًا أنك مهم ، فأنت مهم ومحبوب ، وتقدم لهذا العالم أشياء لا يستطيع أي شخص آخر القيام بها." أمين. من يستطيع أن يقول المزيد؟